

وقال تعالى : (وربك أعلم بمن فى السموات والارض .. ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض .. الاية) (١) .

وقال تعالى : (كنتم خير أمة أخرجت للناس ، تأمرون بالمعروف ، وتنهون عن المنكر ، وتؤمنون بالله .. الاية) (٢) .

يقول ابن كثير : (وانما حازت هذه الامة قصب السبق الى الخيرات بنبيها محمد صلوات الله وسلامه عليه . فانه أشرف خلق الله ، وأكرم الرسل على الله ، وبعثه الله بشرع كامل عظيم لم يمه نبي قبله ولا رسول من الرسل) (٣) .

وعن أبى سعيد سعد بن مالك الخدرى قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وبيدى لواء الحمد ولا فخر . وما من نبي : آدم فمن سواه الا تحت لوائى ، وأنا أول من تنشق عنه الارض ولا فخر . وأنا أول شافع وأول مشفع ولا فخر) (٤) .

#### ٨ - خاتم النبوة

كان للنبي صلى الله عليه وسلم بضعة ناشزة كبيضة الحمامة بين كتفيه ، وهذه هى التى يطلق عليها خاتم النبوة .

عن السائب بن يزيد قال : " قمت خلف ظهر النبي صلى الله عليه وسلم فنظرت الى خاتمته - بفتح التاء - بين كتفيه مثل زر الحجلة - بفتح الحاء والجيم - " (٥) .

ومعنى زر الحجلة : ما يجعل فى عروة الخيمة من خشب بيضاوى لتشد به . والزر فى الملابس معروف . والحجلة : خيمة لها ازرار كبار وعرى . وتطلق الحجلة ايضا على اسم طائر كالحمامة وزرها بيضا (٦) .

وعن عبد الله بن سرجس - بفتح السين والجيم وسكون الراء - قال : " نظرت الى خاتم النبوة بين كتفيه ، عند ناغض كتفه (٧) اليسرى جمعا - بضم الجيم وسكون

(١) الاسراء ٥٥

(٢) آل عمران ١١٠

(٣) ابن كثير ١ - ٣٩١

(٤) الزرقانى (٨ - ٣٥٢) .

(٥) رواه الشيخان (اللؤلؤء والمرجان " ١٤١/٣ )

(٦) القادس - شرح مسلم - اللؤلؤء والمرجان

(٧) أعلى كتفيه